اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٧٤٤
التاريخ: ٢٠٢١/٩/٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع/٥٧٤٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون الفنية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثقافي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (٥) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ كانون الأول ٢٠٢٢ م

العدد (٥) السنة الثانية جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ كانون الأول ٢٠٢٢ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
ا.م .د. صفاء عبدالله برهان
أ .م. د. حميد جاسم عبود الغرابي
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د. فاضل محمد رضا الشرع
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
أ.م.د. قحطان رشك دخيل

الترجمة إلى اللغة الانكليزية
لمياء جبار سلمان

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المحتوى.....

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	م.د عبدالرزاق حسن هاشم	تهمة تسمية الإمامية (بالغلاة والرافضة)عند كتاب المقالات و الملل والنحل دراسة ونقد	٨
٢	أ.م . د. نجاة علي التميمي	مسوحات اثرية على نهر العز «دراسة اثرية ميدانية»	٢٦
٣	أ.م.د خالد محمد جاسم هاجر عبدالرحمن خضير	مقصد حفظ النفس وتطبيقاته في سنن النسائي (ت ٣٠٣هـ)	٥٠
٤	أ.د. شهاب احمد محمد	تحقيق قراءة أبي عمرو البصري من مخطوط القواعد المقررة والفوائد المحررة في القراءات السبع	٦٢
٥	أ.م.د. إيمان صالح مهدي	الأمثال في عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) دراسة في حقولها الدلالية	٧٤
٦	أ.د مؤيد ال صوينت م.م رائد حطاب سعودي	اللّسانيّات التّطبيقيّة في تونس المجالات والتمثلات مجلة حوليات الجامعة التّونسيّة أنموذجًا	١٠٦
٧	م. د. بلاسم حسن حمادي	دوافع اللهو والزهد في شعر أبي العتاهية (١٣٠ هـ – ٢١١ هـ) دراسة موضوعية	١٢٠
٨	م.د مهدي قلم دعير	تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي وفقاً لمعايير دراسة التوجهات	١٣٤
٩	م. د.كريم جميل حسن	معجم أدبي بألفاظ الزينة والملابس والحلي في شعر عمر بن ابي ربيعة	١٦٠
١٠	م .د. حسين عبد مكطوف أ.م. د. أحمد عبد الرزاق ناصر	القارئ الضمني في روايات سعد محمد رحيم	١٧٤
١١	أ. د .علي مجدي علاوي أحمد صيهود عبد الرزاق	«المكي والمدني عند الشيخ محمد السبزواري (ت ١٤٠٩هـ) في تفسيره { الجديد في تفسير القرآن المجيد }	١٨٤
١٢	أ . م . د مسلم كاظم عيدان بنين زهير محمد	قراءة في المباني الفقهية والقانونية لشروط المادة (٥٧) من قانون الاحوال الشخصية العراقي	١٩٤
١٣	أ . م .د. ابتسام موسى علا عمار	انعكاس أثر الاهمال الاجتماعي على البيئة الاهمال الاجتماعي والاساليب التربوية المعالجة في ضوء معايير الشريعة الاسلامية	٢١٨
١٤	أ. م . د مها عامر منصور حيدر بشار سعيد	قاعدة الحيازة وتطبيقاتها الفقهية	٢٢٨
١٥	م. إلهام طابور غضب البهادلي أ . د. عصام محمود محمد	حياة الشيخ قطب الدين الشيرازي (٧١٠هـ) العلمية ومنهجه في تفسير فتح المنان في تفسير القرآن	٢٤٠
١٦	أ.م.زامل صالح جاسم	التطورات السياسية في تركيا ١٩٢٣–١٩٣٨	٢٥٢
١٧	م. نهلة حنون سادة الحلفي أ.م.د. حيدر ماجد إبراهيم	قصيدة العشق الحسيني ودوافع الاستعداد النفسي دراسة نقدية	٢٦٢
١٨	م.م . ضحى كريم شنيشل	قواعد التفسير عند الإمامية	٢٧٤
١٩	م. م. لمياء صاحب مشكور	الصفات الحميدة المرغوب بها في القرآن الكريم الحلم والأناة والصفح إنموذجاً دراسة موضوعية	٢٨٤
٢٠	م. م نغم يحيى ناجي	تخصيص العام بخبر الاحاد وأثره في استنباط الأحكام الشرعية	٢٩٤
٢١	م .م / داود سالم كاظم	اثر استخدام الرزم التعليمية في تحصيل معلمي التربية الفنية لمادة خط النسخ	٣١٠
٢٢	م.م هبة الله علي عبد الحسين أ.د باسم صالح حميد	المقاومة الثقافية: خطاب القوة الناعمة في الرواية العراقية دراسة ما بعد كولونيالية	٣٢٦
٢٣	أ.م.د. مجيد محمدي أ.م. عالية جاسم م.رغد اسماعيل م. مرتضى رسول	الاسلوبية , دراسة في ضوء الادعية الدينية « دعاء الصباح» أنموذجاً	٣٣٤
٢٤	م.د. هيثم سعد حسن	أثر التعليم الموجه وفق احتياجات الطلبة في زيادة التحصيل بمادة النقد والتحليل	٣٤٨
٢٥	م . تحسين قاسم عكار	نظرية الأئمة الاثنا عشر علماء أبرار– دراسة تحليلية نقدية –	٣٧٠
٢٦	أ.م . د. حازم طارش حاتم	اللسانيات التداولية الحجاجية في الخطاب الإعلامي الزينبي	٣٨٦

دوافع اللهو والزهد في شعر أبي العتاهية (١٣٠ هـ - ٢١١ هـ) دراسة موضوعية

م. د. بلاسم حسن حمادي الخفاجي
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

الملخص:
بعد تغلب العباسيين على الأمويين عام ١٣٢هـ، نقلوا العاصمة من دمشق الى الكوفة ثم بغداد، وأصبحت حاضرة العلم والعلماء.. فوفد إليها العلماء والشعراء من الكوفة والبصرة، والفرس والهند واليونان..، بحضارتهم وعاداتهم.
فطُبِعتْ حياةُ بغداد بمظاهر الجد واللهو وتباينت طبقات المجتمع بين أغنياء وفقراء بعضهم في مساجد الله جل جلاله للعلم والتقى وبعض في مجالسٍ للخمر والمجون.
فصوَّرَ لنا الشعر جدلية ذاك المجتمع (اللاهي– الزاهد)، ومع التناقض بينهما اجتمعا في شخصية أبي العتاهية فصورهما بلغة شعرية بسيطة يفهمها كل متلقٍ.
ولغرابة ذلك، حاول الباحث معرفة دوافعهما عند الشاعر، وهل كانا في آن واحد من حياته أم على التراتب والتعاقب؟، وما هو تأثير المجتمع في ذلك؟
فارتسم بحث (دوافع اللهو والزهد في شعر أبي العتاهية دراسة موضوعية) كالتالي:
المبحث الأول: الدوافع الاجتماعية
المطلب الأول: في اللهو والمجون
المطلب الثاني: في الزهد
المبحث الثاني: الدوافع الفردية
المطلب الأول: في اللهو والمجون
المطلب الثاني: الزهد
وكانت نتائجه أن الشاعر لم يكن شاعراً للهو والمجون كرفاقه لا معجماً ولا لغةً ولا صوراً شعرية، بل شاباً مخنثاً لاهياً مع رفاق سوءٍ وشعراء ماجنين فوصم معهم باللهو والمجون، وشتَّان بين الأمرين.
ثم أراد تجديد الشعر فوجد ضالته في غرض الزهد فكان نتاجه عن تجربة شعرية عاشها لا مجرد نظم.
من هنا كانت دوافع تحوله تتحدد بثلاثة دوافع؛ فنية، اجتماعية، ذاتية.
. مفتاح البحث: دوافع – اللهو – الزهد – أبو العتاهية

Abstract:
After the Abbasids defeated the Umayyads in 132 AH, they moved the capital from Damascus to Kufa and then Baghdad, and it became the metropolis of science and scholars.. Scientists and poets from Kufa and Basra, the Persians, India and Greece... came to it with their civilization and customs.The life of Baghdad was characterized by manifestations of seriousness and amusement, and the classes of society varied between the rich and the poor, some of them in the mosques of God Almighty for the knowledge and piety, and some in the councils of alcohol and promiscuity.Poetry portrayed to us the dialectic of that society (the lazy – ascetic) and with their contradiction, but they met in the personality of Abu Al-Atahiyah, so he portrayed them in a simple poetic language that every recipient understands.To the strangeness of this, the researcher tried to find out their motives for the poet, and were they at the same time in his life or on the hierarchy?, and what is the influence of society in that?The research (motivations of amusement and asceticism in the poetry of Abu Al-Atahia, an objective study)

was formulated as follows:The first topic: social motivesThe first requirement: in amusement and promiscuityThe second requirement: in asceticismThe second topic: individual motivesThe first requirement: in amusement and promiscuityThe second requirement: asceticismAnd its results were that the poet was not a poet of amusement and debauchery like his companions, neither a lexicon nor a picture, but rather a effeminate and effeminate young man with bad comrades and insane poets, and he was stigmatized with them in amusement and immorality, and there is a difference between the two.Then he wanted to renew poetry, so he found what he wanted in the purpose of asceticism, and it was the result of a poetic experience he lived, not just systems.The motives for his conversion were determined by three motives; Artistic, social, personal.

Research key: Motives – amusement – asceticism – Abu Al-Atahiya.

المقدمة:

بعد نجاح العباسيين في ثورتهم على الدولة الأموية عام ١٣٢هـ، قاموا بنقل العاصمة من دمشق الى الكوفة ثم بغداد التي أسسها الخليفة العباسي الثاني « أبو جعفر المنصور» سنة ١٤٥هـ ، وأصبحت فيما بعد حاضرة العلم والعلماء وأهم عواصم العالم الكبرى، يَؤمُّها الناس من كل صوبٍ وحدب إذ ازدهرت فيها شتى العلوم والفنون والترجمة..، فوفد إليها العلماء والأدباء والشعراء من المدرستين الكوفية والبصرية، ومن الأمصار الإسلامية الأخرى، ومن الفرس والهند واليونان..، يحملون معهم ثقافاتهم وفلسفاتهم مع مظاهر حضاراتهم وعاداتهم المختلفة في المأكل والملبس والإدارة والسياسة والعمران.فطُبِعتْ الحياةُ في بغداد بجميع مظاهر الدنيا من جدٍ ولهوٍ، وتباينت فيها طبقات المجتمع بين أُناسٍ تعيش؛ في قصورٍ فخمة يصدحُ فيها الطرب والغناء في أجلى صور الترف والبذخ، وأخرى في أكواخٍ مُعدَمة ينشجُ فيها البؤس والشقاء في أنكى حالات الفقر والعوز، وأُناسٍ في مساجد الله جل جلاله تزدهرُ بحلقات التقى والعلم والمعرفة، وأخرى في مجالسٍ تزخرُ بالخمر واللهو والمجون. وما كان للشعر – ديوان العرب وسجل حياتهم – أن يكتفي بتصوير ذلك المجتمع بأغراضه المعهودة، بل أضاف إليها غرضين من الشعر؛ غرض اللهو والمجون، وغرض الزهد والتصوف، كي يكمل لنا صورة المجتمع في العصر العباسي.ومع أن هذين الغرضين على طرفي نقيض كون إحداهما ضد الآخر، إلا أنهما تجسدا في شخصية شاعرٍ من شعراء العصر العباسي الأول هو « أبو العتاهية » الذي استطاع أن يصور لنا هذين الغرضين بلغته الشعرية البسيطة التي يفهمها كل متلقٍ.ولغرابة اجتماع هاتين الصفتين– اللهو والزهد – في شخصية واحدة، حاول الباحث جاهداً معرفة دوافع هاتين الصفتين عند أبي العتاهية، وهل أنهما كانتا في آن واحد من حياته أم على التراتب والتعاقب خلال سني عمره؟، وما هو تأثير الحالة الاجتماعية في ذلك؟

من هنا ارتسمت مباحث بحثنا الموسوم بـ (دوافع اللهو والزهد في شعر أبي العتاهية دراسة موضوعية) في مبحثين ولكل مبحث مطلبين، ثم خاتمة البحث ونتائجه..، فكانت هيكلية البحث كالتالي:

المبحث الأول: الدوافع الاجتماعية

المطلب الأول: في اللهو والمجون

المطلب الثاني: في الزهد

المبحث الثاني: الدوافع الفردية

المطلب الأول: في اللهو والمجون

المطلب الثاني: الزهد

دوافع اللهو والزهد في شعر أبي العتاهية (١٣٠ هـ – ٢١١ هـ) دراسة موضوعية

المبحث الأول: الدوافع الاجتماعية

عند تلاقي الحضارات وانتقالها من بلد الى آخر، تنتقل ملامحها وخصائصها وميزاتها الإيجابية منها والسلبية على حدٍ سواء، في الفكر والمعتقد والثقافة والأدب، ولاسيما في العادات والتقاليد.

وفي العصر العباسي الأول دخلت الحضارة في كل جانب من جوانب الحياة؛ في السياسة والنظم، والأعراف والتقاليد، وبناء الدور والقصور، ومجالس الطرب والغناء، واستخدامت وسائل جديدة في الأطعمة والألبسة والفرش والأثاث وأدوات الزينة والترف.. فنظم الشعراء موضوعات جديدة لم تكن مألوفة أو معروفة من قبل، وأطلقوا عنان خيالهم في كل شيء دون خوف أو وجل أو استحياء، نتيجة الحرية الواسعة التي وجدها الشعراء في ساحة النظم.. فأدت هذه الحرية الى ظهور تيارات شعرية بعيدة عن الخلق العربي الأصيل والتربية الإسلامية النقية، ومن يرجع الى المصادر الأدبية يجد شعراً جماً في المجون والدعوة الى التحلل والانسياق وراء اللذة والمتعة والقصف في مجالس الجواري والغلمان (١).

وفي أجواء حرية الرأي، تسري حالات التحلل والتهتك وعدم الالتزام في النفس البشرية ((وما أُبرِّئُ نفسي إنَّ النفسَ لأَمارةٌ بالسوءِ إلاّ ما رَحِمَ ربي إنَّ ربي غفورٌ رحيمٌ))(٢).

المطلب الأول:في اللهو والمجون

اللهو في اللغة: ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما.. والملاهي: آلات اللهو(٣)، والمجون : أن لا يبالي الإنسان بما صنع، ويقول ابن سيده: الماجن من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له(٤).

إن ظاهرة اللهو والمجون هي من الظواهر التي ازدادت واتسعت إبان العصر العباسي في بغداد وغيرها من المدن والقصبات، بسبب؛ انتشار الحانات ومجالس الخمر، مع انتشار ظاهرة الجواري والإماء والغلمان المتهتكين لأعراف وقيم المجتمع الإسلامي، إضافة الى وجود الزنادقة والملحدين، (وطبيعي لذلك كله أن تنتشر موجة حادة من المجون، ومن غير شك تعد الدولة مسؤولة منذ المهدي عن انتشار هذه الموجة، ومعروف أنه اتخذ ديواناً للزنادقة وكان حرياً به أن يتخذ ديواناً آخر للمجون، ولكنه لم يصنع ، وأخذت الموجة تبلغ حدتها العنيفة منذ عصر الرشيد لكنه لم يحرك ساكناً لا هو ولا من تلاه من الخلفاء، بل لقد أسهم فيها ابنه الأمين إسهاماً واسعاً، حتى غدا القصر كأنه حانة..)(٥).

ومع أن النهيَ والتحريم واضحٌ في قوله تعالى ((إنما الخمرُ والميسرُ والأنصابُ والأزلامُ رجسٌ من عملِ الشيطانِ فاجتنبوهُ لعلَّكم تُفلِحون))(٦)، إلاَّ أن ظاهرة الإدمان على الخمر والإسراف في شربه أصبحت ظاهرة عامة في المجتمع العباسي ولم تقتصر على الخاصة، وكان من أسباب انتشارها وإقبال الناس عليها (اجتهاد بعض فقهاء العراق الى تحليل بعض الأنبذة كنبيذ التمر والزبيب المطبوخ أدنى طبخ ونبيذ العسل والبر والتين، فشرب الخلفاء هذه الأنبذة وشربها الناس، وتهالك بعض الناس – إمعاناً في المجون– على أنواعها المحرمة بإجماع الفقهاء، والمعروف أن الهادي أول خليفة أُغْرِيَ بالخمر، وتبعه الرشيد ومن جاءوا بعده، وأغلب الظن أنهم لم يكونوا يتجاوزون الأنواع المحللة الى الأنواع المحرمة إلا ما كان من الأمين الذي كان يعيش للخمر المسكرة يشربها أرطالاً..)(٧).

ففي الوقت الذي كان كثير من فقهاء العراق يرون حلية النبيذ وحرمة الغناء، كان فقهاء الحجاز يخالفونهم في ذلك ويرون حلية الغناء وحرمة النبيذ، فانتقل الجدال الى الأدباء والشعراء، فقال أحدهم وهو «ابن الرومي»(٨)متظرفاً:

أباح العراقي النبيذ وشربَهُ وقال: حرامان المدامَةُ والسكرُ
وقال الحجازي: الشرابان واحدٌ فحَلَّ لنا من بين قوليْهما الخمرُ
سآخذُ من قوليْهما طرفيْهما وأشربُها لا فارق الوازرَ الوِزْرُ

لذلك تعددت أماكن تواجد الخمر؛ في الحانات ، والبساتين، والأديرة، ودور الشعراء ممن حوَّلوها الى مقاصف للخمر والمجون كدار إياس بن مطيع في الكوفة، ودار بشار بن برد في البصرة، ودار أبي نواس في بغداد(٩) ، وانتشرت معها ظاهرة اللهو والمجون والخلاعة، لاسيما عند الزنادقة الذين لا يَرقُب فيهم إلاً ولا ذمةً.وقد تفنن هؤلاء الشعراء وغيرهم في هذا الغرض الشعري – المجون –؛ من وصف للخمر، وغزل فاحش، وهجاء لاذع، وتعبير فاضح عن الغرائز والشهوات، فاشتهر أصحاب هذه الدور بأسلوب التصريح لا التلميح في أدبهم الماجن، كقول مطيع بن إياس(١٠):

أخلعْ عذارَكَ في الهوى واشربْ معتَّقَة الدنانِ

وصِل القبيح مُجاهراً فالعيشُ في وصلِ القِيانِ
لا يلهينَك غيرُ ما تَهْوَى فإنَ العمرَ فانِ

وقول بشار بن برد:

سقتكَ الخمرَ عيناها وإنْ لم تَشرَبِ الخمرا
أدانيها فلا تَدنو وقد أحبَبتُها بِكرا (١١)

وقول أبو نواس:

اشربْ – فُدِتَ – علانيَهْ أمُّ التستُّرِ زانيهْ
اشربْ فديتُكَ ، واسقني حتى أنامَ مكانيهْ
لا تَقنعَنَّ بسَكرةٍ حتى تَعُودَ بثانيهْ
ودَع التستر والريا ءَ،فما هما من شانيهْ(١٢)

ومما ساعد على تنامي ظاهرة المجون، انتشار ظاهرة الغلمان والجواري من الجنسيات والديانات المختلفة اللواتي كن يخالطن الشباب بالغواية والامتهان، فقد كانت بيوت القيان في الكوفة والبصرة وبغداد ملاذاً لطلب المتعة واللهو والعبث تقدمها جوار مدربة على فنون الإغواء، بجمالهن وثقافتهن وغنائهن ورقة حديثهن وخلاعة حركاتهن، وإشارات إغرائهن للرواد وابتزازهن لأموالهم، وكثير من الشعراء كان يقصد هذه البيوت، ومنهم الشاعر علي بن الجهم:

نَزلنا بباب الكرخ أفضلَ مَنزِلٍ على مُحسناتٍ مِن قِيانِ المُفَضَّلِ
أشِر بيدٍ واغمز بطرفٍ ولا تَخَف رقيباً إذا ما كُنتَ غيرَ مُبَخَّلِ
وأعرض عن المصباحِ وَالهَج بذمةٍ فإن خَمَدَ المِصباحُ فَادِنُ وَقبِّلِ
وَسَل غيرَ ممنوعٍ وقُل غيرَ مُسكَتٍ وَنَم غيرَ مَذعورٍ وقُم غيرَ مُعجَلِ
لكَ البيتُ ما دامتْ هَداياكَ جَمَّةً ودُمتَ مَلِيّاً بالشَرابِ المُعَسَّلِ
هلِ العيشُ إلاَّ لَيلَةٌ طَرَحَتْ بِنا أَواخِرُها في يومِ لَهوٍ مُعَجَّلِ (١٣)

كما أن الغلمان المرد كان لهم دورهم في إتمام مظاهر الترف، وعناصر المتعة التي طلبها ماجنو المترفين من جميع جوانبها، فأصبح المجون والخلاعة وفعل المعاصي والرذائل وهتك المبادئ والقيم، حالة طبيعية لأناس تمرَّدوا على دينهم وشريعتهم واستخفوا بالأعراف والقيم والتقاليد، مثل قول الشاعر والبة بن الحباب:

حتى إذا ما انتشينا وهزَّنا إبليسُ
رأيتُ أعجبَ شيء منا ونحنُ جلوسُ
هذا يُقبِّلُ هذا وذاكَ هذا يبوسُ (١٤)

وكان لظاهرة الجواري والإماء آثاراً واسعة في أبنائهن ومحيطهن، لاسيما الشعراء منهم كبشار بن برد وأبي نواس وغيرهما، بل امتدت هذه الآثار الى قصر الخلافة وعملت فيه عملاً بعيد الغور، فقد كان أكثر الخلفاء من أبنائهن، فالمنصور أمه حبشية والهادي والرشيد أمهما الخيزران رومية، والمأمون أمه مراجل فارسية(١٥) لهذه الأسباب نجد أن ظاهرة الخمرة واللهو والمجون أصبحت علامة فارقة امتاز بها العصر العباسي الذي لم تتسع لها، قصور خلفائه ووزرائه وقواده وتجاره والنوادي والحانات، بل انتشرت في طائفة من البساتين المحيطة ببغداد وغيرها من المدن التي تحولت الى حانات كبيرة للخمر والقصف والمتعة بسماع بعض المغنين والقيان(١٦).

المطلب الثاني:في الزهد

الزهد لغة:

الزُّهد والزَّهادة في الدنيا ولا يقال الزهد إلا في الدين خاصة، والزهد: ضد الرغبة والحرص على الدنيا(١٧).

وظاهرة الزهد ظاهرة إنسانية تعددت دوافعها في حضارات الأمم التي عرفتها فمنها كان بدافع؛ ديني، أو أخلاقي، أو تربوي، أو فلسفي.. والزهد نزعة وشعراً لا تخلو منه الحضارة العربية في العصر الجاهلي – فضلاً عن العصرين الإسلامي والأموي–، كقول زهير بن أبي سُلمى:

دوافع اللهو والزهد في شعر أبي العتاهية (١٣٠ هـ – ٢١١ هـ) دراسة موضوعية

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبا لك يسأم
رأيتُ المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو نال أسباب السماء بسلم(١٨)

وقد حصل الاختلاف في معنى الزهد ولاسيما في (العراق فمنهم من قال الزهد في ترك لقاء الناس ومنهم من قال في ترك الشهوات ومنهم من قال في ترك الشبع..)(١٩)، واختصر الإمام علي (عليه السلام) معنى الزهد وقال (الزهدُ كله بين كلمتين من القرآن، قال سبحانه: ((لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ))(٢٠)ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه(٢١).لقد صور القرآن الكريم بآيات كثيرة أن الدنيا لهو ولعب ودار فناء والآخرة خير وأبقى، فرسم بها معنى الزهد الذي ينبغي أن يتصف به الإنسان المؤمن، وهو ترك زينة الدنيا رغبة بالآخرة، وبهذا تساوق المعنى الاصطلاحي مع المعنى اللغوي للزهد.فالزهد إذاً هو القناعة بالقليل والرضا بما قسم الله تعالى وقدَّر له من العيش إيثاراً للآخرة بالعمل الصالح والتقوى وحسن التوكل على الله جل جلاله.وهذا المعنى من الزهد سار عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن تبعه من أصحابه المنتجبين، ثم اتسعت البلاد الإسلامية بسبب الحروب والفتوحات فكثرت الغنائم والهبات، وأخذ بعض المسلمين يتمتع بفيء الله تعالى مُظهراً الثراء وبهجة الدنيا وزينتها، وبعضٌ ظل آخذاً بمنهج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم راغباً عن الدنيا إيثاراً بالآخرة ممن عرفوا فيما بعد بالعبَّاد والزهاد.

وعند قيام الدولة العباسية وتطور الحالة الاجتماعية والثقافية فيها، تأثرت حالة الزهد إيجاباً في المجتمع وانتشرت بفعل بعض الدوافع والأسباب وأمست ظاهرة تميَّز بها العصر العباسي، ومن هذه الدوافع:

١– ظاهرة اللهو والمجون:

إن هذه الظاهرة –التي تكلمنا عنها في المطلب الأول من هذا المبحث – بما رافقتها من إباحية ومروق عن مبادئ الدين الحنيف والأخلاق الإسلامية، كانت من أقوى دوافع ظاهرة الزهد، إذ انبرى بعض المسلمين الغيارى على دينهم ومبادئهم الى وعظ الأمة وإرشادها وتحذيرها من مغبة هذا اللهو والفجور الذي سيؤدي الى سقوطها وانتكاستها، فأوقد فيها مشاعر الفطرة السليمة التي أودعها الله جل جلاله في النفس الإنسانية فاستجابت لهم شريحة من المجتمع.

٢– التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين أفراد المجتمع:

امتاز المجتمع العباسي بالتفاوت الطبقي بين أفراده؛ بين شريحة الأغنياء من الحكام والأمراء وحاشيتهم من العلماء والشعراء والمغنين حيث الترف والرخاء والإسراف في قصورهم التي ما بارحت الخمر واللهو والغناء، وبين شريحة الفقراء والمحرومين من غالبية أفراده الذين يعيشون العوز والضنك في حياتهم اليومية فكان الزهد لبعضهم سلوةً وعزاءً، يهوّنُ عليهم الطريق الى وعد الآخرة.

٣– عدم الأمن والاستقرار في الأمصار:

بعد العصر الذهبي الذي مرت به الدولة العباسية، فقدَ المجتمع الأمن والاستقرار وعاش القلق والاضطراب نتيجةَ لصراع الخلفاء العباسيين فيما بينهم على السلطة، وتمكين الفرس تارة، والأتراك تارة أخرى على إدارة أمور الدولة، مما ساعد على ظهور الاختلافات العرقية والمذهبية التي مزقت وحدة المجتمع، إضافة الى توالي الخلفاء الضعفاء على كرسي الخلافة بعد قتلهم أو سمل عيونهم من قبل الأتراك، فعمَّ الخوف في البلاد وأرعب العباد واختار أكثرهم الابتعاد عن المجتمع والاعتزال في بيوتهم أو بيوت الله جل جلاله، وفي المساجد حلقات العلم والعبادة والورع عن محارم الله سبحانه وتعالى، مما ساعد على تنامي ظاهرة الزهد بين الناس ولاسيما العلماء منهم.

٤–تطور الحالة العلمية والأدبية ودور الترجمة فيهما:

لم تكن المساجد دور عبادة فحسب، بل كانت دور علم وتعليم لمختلف العلوم؛ في الفقه، والحديث، وتفسير القرآن وعلومه، والكلام، والنحو، والبلاغة، والمنطق، والسيرة والتاريخ، وهناك من العلماء من انشغل بالفلسفة والفلك والرياضيات.وكان للترجمة التي ازدهرت في العصر العباسي ولاسيما في عهد هارون الرشيد وابنه المأمون، دور هام في انتشار بعض العلوم والثقافات الأجنبية ولاسيما الوافدة من بلاد الفرس والروم والهند، مما ساعدت على انتشار ظاهرة الزهد وتعدد أنواعه.وكان الزهد في العصرين الإسلامي والأموي مقتصراً على جانب العبادة والسلوك، بينما في العصر

العباسي ظهر جانب آخر للزهد هو جانب الفلسفة والاعتزال إضافة الى الجانب العبادي والسلوكي، والفرق واضح بينهما في الدوافع والغايات؛ فالعبادي يروم حياة الآخرة ويحبُّها لخيرها وبقائها ودوام نعيمها، بينما الفلسفي يكره الدنيا لشرها وفنائها، وعليه يكون الزاهد العبادي محباً للعمل في الدنيا لأنها مزرعة الآخرة عملاً بقوله تعالى:
((مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ))(٢٢)، بينما يكون الزاهد الفلسفي كارهاً للدنيا متشائماً وساخطاً عليها.
ولانتشار ظاهرة الزندقة ظهر نوع ثالث من الزهد عُرِفَ بزهد الزنادقة، ومعنى ذلك أن العصر العباسي الأول شهد لونين من الزهد: زهداً إسلامياً خالصاً أعدَّ للنسك والتصوف، وزهداً منويَّاً مارقاً، وهو الذي يمكن أن يوصل بينه وبين البوذية، إذ المانوية تتأثر بها من قديم، وقد مضت الدولة تقاومه وتقاوم أصحابه مقاومة عنيفة، وكان من تمام النسك في هذا المارق المنحرف أن يعيش الناسك من سؤال الناس(٢٣)، وقد ظهرت هذه الأفكار في شعر بعض الشعراء، أمثال صالح بن عبد القدوس الذي قُتِلَ بسبب عقيدته المانوية، مع أن كثير من أشعاره يدور على التنفير من الدنيا ومتاعها الزائل وذكر الموت والفناء، والحث على مكارم الأخلاق وطاعة الله، ولعله يريد إله النور والخير، وقد جعل شيوعُ ذلك في أشعاره ابنَ المعتز يشك فيما نسب إليه من الزندقة مستشهداً بقوله:

وليس بعجزِ المرء إخطاؤه الغِنى ولا باحتيالٍ أدرك المالَ كاسبُهْ
ولكنه قبْضُ الإله وبَسْطه فلا ذا يجاريه ولا ذا يغالبُهْ

يقول ابن معتز: فيا عجباً كيف يمكن أن يقول زنديق مثل هذا القول؟ وكيف يكون قائله زنديقاً؟(٢٤).
ونتيجة هذه الظروف والدوافع ووجود الفطرة السليمة التي غالباً ما تتأثر في آخر العمر بالوعظ والكلمة الحسنة، نجد بعض شعراء اللهو والمجون أمثال أبي نواس وغيره من الشعراء أخذوا يفيضون شعراً مليئاً بالخوف والندم والتضرع لله جل جلاله طلباً لعفوه، كقول أبي نواس:

انْقضَتْ شِرَّتِي فعفْتُ الملاهي إذْ رمَى الشيبُ مفْرِقي بالدواهي
ونَهَتْنِي النُهى فمِلْتُ الى العد لِ ، وأشفَقْتُ مِن مَقالَة نَاهِ
أيُّها الغافِلُ المقيمُ على السَّهْ ـوِ ، ولا عذر في المُقَامِ لِسَاهِ
لا بأعمالِنا نُطِيقُ خَلاصاً يوم تبْدُو السماء فوق الجِبَاهِ
غير أنَّي على الإساءَةِ والتفْ ريطِ راجٍ لحُسْنِ عفْوِ اللهِ(٢٥).

ولهذه الأسباب والدوافع أصبح شعر الزهد غرضاً مستقلاً من أغراض الشعر بل أصبح أحد مظاهر التجديد في الشعر العربي، بعدما كان يرد في بيتٍ أو أبيات بعض الأغراض الشعرية كالمدح أو الرثاء أو غيرهما.والفضل في ذلك يرجع لشاعر الزهد أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم، وغيره من الشعراء أمثال؛ محمود الوراق، عبد الله بن مبارك، أبو العلاء المعري، مضافاً الى شعر بعض علماء الفقه والتفسير واللغة كالزمخشري والإمام الشافعي وغيرهما.
ومن الذين أكثروا النظم في الزهد الشاعر محمود الوراق، كقوله في القناعة:

مَن كان ذا مالٍ كثيرٍ ولم يَقنعْ فذاكَ الموسِرُ المُعسِرُ
وكلُّ من كان قنوعاً وإنْ كان مُقِلاً فهو المُكثِرُ
الفقرُ في غنى النفس وفيها الغِنى وفي غِنى النفسِ الغِنى الأكبرُ(٢٦).

وكذلك اشتهر الإمام الشافعي في نظمه لشعر الوعظ والزهد، كقوله:

يامَن يُعانقُ دنيا لا بقاءَ لها يُمسي ويُصبحُ في دنياهُ سَفَّارا
هَلاَّ تركتَ لِذي الدنيا مُعَانقةً حتى تُعانقَ في الفردوسِ أبكارا
إن كنتَ تَبغي جِنانَ الخُلدِ تسكُنُها فيَنبغي للك أن لا تَأْمَنَ النَّارا(٢٧).

المبحث الثاني: الدوافع الفردية

تتكون شخصية الفرد من قيم ومبادئ وميل وهوى تتفاعل مع بعضها بطرق تفكيره وقدراته ضمن اهتماماته، فتشكل علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، لأن الإنسان ابن بيئته مثلما يقول ابن خلدون في كتابه «المقدمة»، فهو كائن اجتماعي لديه الاستعداد الفطري للتفاعل مع الآخرين فينشأ وينمو داخل مجتمعه، فيكون للمجتمع تأثيرٌ على حياة الفرد

دوافع اللهو والزهد في شعر أبي العتاهية (١٣٠ هـ – ٢١١ هـ) دراسة موضوعية

ضمن علاقة تكاملية مرنة غير ضاغطة أي علاقة تأثُّر وتأثير.من هنا يجد الباحث أن طبيعة المجتمع العباسي بحالاته؛ الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافة السائدة، وضعف الوازع الديني، وفساد البيئة..، قد أثَّرتْ تأثيراً واضحاً على حياة شاعر بحثنا «أبي العتاهية»، وقد سبق الكلام في المبحث الأول عن تلك الحالات التي كانت بمثابة عوامل خارجية لدوافع لهوه وزهده، وسيكون هذا المبحث بلحاظ طبيعة شاعرنا من خلال؛ أسرته، وذاته، ورفاقه، وعلاقته بالخلفاء.. التي شكلت العوامل الداخلية لدوافع لهوه وزهده.

المطلب الأول: في اللهو والمجون

عندما ضاق الحال بعائلة الشاعر «أبي العتاهية» انتقلت من عين تمر مسقط رأسه(٢٨).الى الكوفة التي نشأ فيها وكلتاهما من سقي العراق، وعين تمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة(٢٩)..وكانت أسرة أبي العتاهية أسرة فقيرة وضيعة، فأمه مولاة لبني زهره وأبوه حجَّام أو بائع جرار(٣٠).ينتهي نسبه الى عنزة بالولاء، وكانت له زوجة تدعى هاشمية بنت عمرو اليمامي مولى لمعن بن زائدة(٣١).، وله أخ يدعى زيد(٣٢).، وقد أحسَّ الشاعر فيما بعد من حياته بوضاعة أسرته عندما جاذب رجل من كنانة أبا العتاهية في شيءٍ، وفخر عليه الكناني واستطال بقومٍ من أهله قال له أبو العتاهية(٣٣).:

دعني من ذكر أب وجد ونسب يعليك سور المجد
ما الفخر إلا في التقى والزهد وطاعة تعطي جنان الخلد
لا بد من ورد لأهل الورد أما الى الضحل وأما عد(٣٤).

وللأسرة دور أساس في عملية التطبيع الاجتماعي بين أفرادها وأفراد المجتمع وهي التي تقوم بتشكيل سلوك الفرد في جميع مراحل عمره، ومعلومٌ أن الأفراد الذين يعيشون في أسرة وضيعة مفككة يعانون من المشكلات العاطفية والاجتماعية بدرجة أكبر من الذين يعيشون في أسرٍ سوية.ولعل عمل أسرة أبي العتاهية في صناعة الجرار والحجامة كان سبباً لازدراء بعض معاصريه من شخصيته، حيث (أخبر يحيى بن خالد أن أبا العتاهية قد تنسك، وأنه جلس يحجم الناس للأجر تواضعاً بذلك، فقال: ألم يكن يبيع الجرار قبل ذلك، فقيل له: بلي، فقال: أمَا في بيع الجرار من الذل ما يكفيه ويستغني به عن الحجامة)(٣٥)..هذا من جانب أسرته، أما من جانب ذاته؛ فما كاد أبو العتاهية يشبُ حتى نراه ينتظم في سلك المخنثين ممن كانوا يخضبون أيديهم ويتزينون ويلبسون ملابس النساء حاملين لزواملَ تميزهم(٣٦).، وكان دميم الوجه قبيح المنظر(٣٧).يحسُّ بالضياع، لأنه نشأ في أسرة فقيرة مغمورة لا يعتز بأي شيء في دنياه من جاه أو ثروة، لذا نزعت به نفسه الى اللهو والمجون وبذلك كُتب عليه أن يكون سيّئ السيرة في مطالع حياته.وحاول أخوه زيد أن ينقذه من هذه الحالة فأشركه معه في حرفته بيع الفخار والجرار والخزف، ثم تدفق الشعر على لسانه فكان يأتيه الأحداث والمتأدبون فينشدهم أشعاره ويكتبونها على ما تكسَّر من الخزف وما يشترونه من الفخار(٣٨).أما تأثير رفاق السوء عليه، فكان بفعل اختلاطه مع شعراء اللهو والمجون أمثال مطيع بن إياس، ووالبة بعدما اشتهر أمره في الكوفة، ثم أخذ يختلف الى حلقات العلماء والمتكلمين في مساجدها فأتقن العربية ووقف على مذاهب أصحاب المقالات، وكان يكثر من نظم رقائق الغزل والرواح والغدوّ الى نوادي القيان والمغنين، فتعرف على المطرب المشهور إبراهيم الموصلي واتفقا على أن ينزلا بغداد(٣٩).وفي بغداد فُتِحتْ الأبواب لإبراهيم وسُدَّتْ في وجه أبي العتاهية فرجع الى الكوفة، وفي طريقه على الحيرة رأى «سُعْدى» وكانت مولاة لبني مَعْن بن زائدة وهي ذو حسن وجمال، فشغفتْ قلبه حبَّاً وأخذ ينظم فيها شعره، غير أنها أعرضتْ عنه وأنهاه مولاها عبد الله بن معن أن يعرض لها فهجاه هجاء مُقْذعاً فضربه مائة سوط، وتوسط بينهما مواليه من عنزة وكفَّ أبو العتاهية لسانه(٤٠)..وعندما أقبلت الدنيا على صديقه المغَني إبراهيم الموصلي في عهد الخليفة المهدي (١٥٨–١٦٩هـ) أرسل الى أبي العتاهية وقرَّبه من الخليفة فأعجب المهدي بمديحه وأغدق عليه جوائزه(٤١).، وانضم إلى حلقات الشعراء الشباب اللاهين معاشراً أهل الخلاعة والمجون يعبُّ من كؤوس الخمر في دور القيان والمجانة بالكرخ من بغداد كوالبة بن الحباب وأبي نواس ومطيع بن إياس وصريع الغواني مسلم بن الوليد وغيرهم من المتهتكين (٤٢). وفي قصر الخلافة تعلَّقَ قلبُ أبي العتاهية بحبِّ جارية من جواري زوجة المهدي تدعى «عُتْبَة» لكنها كانت تزدريه مثلما ازدرته من قبلُ «سُعْدى»، ومضى لا يكفُّ عن غزله بها ولا يرعوى حتى أمر المهدي بضربه

مائة سوط وسجنه، وشُفِعَ له فعفا عنه المهدي وردَّ إليه حريته(٤٣).، لكنه ظل يتغنى باسمها فقال له المهدي «إنك إنسان متحذلق مُعَتَّه» فلُقِبَ بأبي العتاهية وغلب على اسمه، وقيل: كني بأبي العتاهية لأنه كان يحب الشهوة والمجون والتعته(٤٤).، وقال البغدادي:

(أبو العتاهية لُقب به لاضطراب كان فيه، وقيل بل كان يحب المجون والخلاعة فكني لعتوه أبا العتاهية) (٤٥).

وتوفّى المهدي فخلفه الهادي (١٦٩ – ١٧٠هـ) ثم الرشيد (١٧٠ – ١٩٣هـ) وأبو العتاهية منقطع إليهما وملازم لهما والجوائز والعطايا تهطل عليه كالغيث المنهمر وقد أجرى له الرشيد خمسين ألف درهم في السنة(٤٦).، وظل يعيش للهو والقصف حتى كانت سنة ١٨٠ للهجرة وهي السنة التي نزل فيها الرشيد الرَّقَّة فإذا هو يتحول من حياة اللهو والمجون الى حياة الزهد والتقشف ولبس الصوف، وحاول الرشيد أن يعود به ثانية الى حياته القديمة والى ما كان يصنع له من رقائق الغزل، فيمتنع ويأمر الرشيد بضربه وحبسه في دار موسَّعاً عليه حتى يصدع لأمره، ويسترسل أبو العتاهية في استعطافه ويرق له الرشيد ويأمر بإطلاقه، ويأخذ منذ هذا التاريخ في الإكثار من شعر الزهد وذكر الموت والفناء والثواب والعقاب والدعوة الى مكارم الأخلاق(٤٧)..وعلى أعتاب هذه الأخبار فتش الباحث عن شعر لأبي العتاهية يدل على لهوه ومجونه، فلم يجد سوى الغزل الرقيق بمحبوبته «عُتْبة» كقوله:

يا إخوتي إنَّ الهوى قاتلي ... فيَسِّروا الأكفانَ مِنْ عاجِلِ
يامَنْ رأى قبلي قتيلاً بكى ... من شِدَّةِ الوَجْد على القاتلِ
كأنها من حُسْنها دُرَّةٌ ... أخرجها اليَمُّ الى الساحلِ
كأنَّ في فِيها وفي طَرفها ... سواحراً أقبلْنَ من بابلِ
لم يُبْقَ مني حُبُّها ما خلا ... حُشَاشةً في بدنٍ ناحلِ (٤٨).

وغيرها من أبيات الغزل الكثيرة في عشقه لها.. وبغض النظر عن صدقه أو كذبه في هذا الحب والعشق(٤٩).، لم يجد الباحث شعراً ماجناً فيها أو في غيرها من الجواري والنساء، سوى ذكرياته الماجنة في الكوفة عند وصفه للخمر والجواري في قصيدة يمدح فيها الهادي، قائلاً:

لهفي على الزمن القصير ... بين الخَوَرْنَقِ والسدير
إذ نحن في غُرَف الجنا ... ن نعومُ في بحر السرورِ
في فتيةٍ ملكوا عِنا ... ن الدهر أمثال الصقورِ
ومُقَرْطَقٍ يمشي أما ... م القوم كالرَّشا الغَريرِ
بزجاجةٍ تَسْتخرج السِّـ ... ـرَّ الدفين من الضميرِ
زهراءَ مثل الكوكب الـ ... ـدُّرِّيّ في كفِّ المُديرِ
ومخصرات زُرْنَنَا ... بعد الهدوّ من الخدورِ
يَرْفُلْنَ في حُلَل المحا ... سنِ والمجاسِد والحريرِ (٥٠).

إذاً لم يكن أبو العتاهية شاعراً للهو والمجون مثلما كان رفاق دربه ممن في طبقته كبشار وأبي نواس، ولم يكن معجمه مثل معجمهم ولا لغته مثل لغتهم وصورهم الشعرية، بل كان شاباً مخنثاً يلهو ويعبث في حياته مع رفاق سوءٍ وشعراء ماجنين في ظل طبيعة مجتمعهم.. فوصم معهم باللهو والمجون..، وشتَّان بين الأمرين.

المطلب الثاني: الزهد

تحول أبو العتاهية من حياة اللهو والمجون الى حياة الزهد عندما ناهز الخمسين من عمره، فلبس الصوف وتقشف وكفَّ عن شعر الغزل والخمر واقتصر به على الزهد، وكان مكثراً منه حتى بلغ فيه ديواناً كاملاً فعُدَّ شاعر الزهد الأول ورائده في العصر العباسي، ومجدداً في بناء القصيدة الزهدية بألفاظها ومعانيها وصورها وأسلوبها، بعدما كان الزهد يُقتَصَر ببيتٍ أو بيتين ضمن الأغراض الشعرية الأخرى، فأصبح غرضاً مستقلاً قائماً بنفسه.ولكن كثر الكلام بين الباحثين في حقيقة زهده.. وتباينت آراؤهم، إلا أن الأمر المتيقن عندهم أنه ختم حياته بالنسك والتضرع في شعره الذي اختلفوا في صدقه ودوافعه..وعند مراجعة الروايات وشعره في الزهد، يجد الباحث أن شاعرنا أراد أن يكون له قصب السبق في تجديد

دوافع اللهو والزهد في شعر أبي العتاهية (١٣٠ هـ – ٢١١ هـ) دراسة موضوعية

الشعر العربي، مثلما جدد فيه أبو نواس بخمرياته وغيره من الشعراء في غرض اللهو والمجون..، فوجد ضالته في غرض الزهد لتوفر بواعثه ودوافعه في مضامين حياته ومجتمعه، فكان شعره يلقى قبولاً واسعاً في عصره وبعد عصره، لأنه نتاجُ تجربة شعرية عاشها في مجتمعه لا مجرد نظم.ففي الأغاني عن ابن مخلد الطائي قال:

(جاني أبو العتاهية فقال لي: إن أبا نواس لا يخالفك، وقد أحببت أن تسأله أن لا يقول في الزهد شيئاً..) (٥١).

ولوضوح مؤدى هذه الرواية فبالإمكان اعتبارها مركز الثقل في دوافع زهده بغض النظر عن صدقه فيه أو عدم صدقه، لذا فإن هذه الرواية تمثل الدافع الفني – التجديد– لشعره في الزهد، فقد كان شاعرنا تواقاً الى تصوير تجربة الزهد ومعاناة الزاهدين بكل معانيها.. والتخصص فيه عندما كثُرَ الزهاد وقلَّ الناظمون فيه.أما حيثيات تجاربه الحياتية ومضامينها فتتلخص باتجاهين؛ خارجي، وداخلي، ونعني بالخارجي منها طبيعة مجتمعه العباسي في اللهو والزهد – أي الدافع الاجتماعي– الذي مضى الكلام عنه في المبحث الأول، أما الاتجاه الداخلي – دافع الذات– فهو ما كان يعانيه شاعرنا من نفسية مضطربة مرت بألوان مختلفة من المقدمات والنتائج شكلت بواعث ودوافع لزهده، منها:

–نسبه الوضيع:

كانت طبيعة أبي العتاهية معقدة منذ نشأته في تلك العائلة الوضيعة، فهو نبطي أحسَّ غير قليل من المسكنة فقاده هذا الإحساس أولاً الى الضياع فأصبح مخنثاً ثم ماجناً في شبابه، وقاده بعد الخمسين من عمره إلى أن يصبح زاهداً على طريقة المانويين من سؤال الناس ومما طابت به أنفسهم له(٥٢).، فأخذ يفضِّل التقوى على العز والرفعة، والإشادة بالزهد وحسن الخلق على حساب شرف النسب وسمو الأصل، وقد بدا ذلك واضحاً من اعتذاره عن مهنة والده– مثلما مر بنا–:

دعني من ذكر أب وجد ونسب يعليك سور المجد
ما الفخر إلا في التقى والزهد وطاعة تعطي جنان الخلد
لا بد من ورد لأهل الورد أما الى الضحل وأما عد (٥٣).

–فشل حبه:

انصهرت مشاعر أبي العتاهية في حب «عُتْبَة»، فطلبها من مولاها المهدي لكنها رفضته مثلما رفضته «سُعْدَى» من قبلُ، وعلى الرغم من ذلك ظل حبها مشتعلاً بقلبه حتى جاءت خلافة الرشيد والذي حاول بدوره التوسط من أجل زواج أبي العتاهية من عتبة ولكن لم يفلح الأمر أيضاً، فأصابه اليأس فقال(٥٤).:

قطَّعتُ منك حبائلَ الآمالِ وحَطَطتُ عن ظَهرِ المَطيِّ رحالي
ويئستُ أن أبقى لشيءٍ نِلتُ مِمّـ ـا فيكِ يا دنيا وأن يبقى لي
ووجدتُ بردَ اليأس بين جوانحي وأرحتُ من حَلِّي ومن تَرحالي (٥٥).

فعاش أبو العتاهية حرماناً جديداً صدم مشاعره وأحاسيسه، أدى به الى التحول من اللهو الى الزهد فذهب يطلب من مخارق المغني أن يهبه يوماً.. فجاء مخارق باكراً وأكلا وشربا من الأنبذة، ثم قال غنني في قولي:

أحمدٌ قال لي ولم يدرِ ما بي أتُحِبُّ الغداةَ عتبة حقاً

فغنيته فشرب قدحاً وهو يبكي أحر بكاء، ثم قال غنني في قولي:

ليس لمَن ليست له حيلةٌ موجودةٌ خيرٌ من الصبرِ

فغنيته وهو يبكي وينشج ثم شرب قدحاً آخر ثم قال غنني فديتك في قولي:

خليليَّ مالي لا تزالُ مَضَرَّتي تكونُ مع الأقدارِ حتماً من الحتْمِ

فغنيته إياه وما زال يقترح عليَ كل صوت غني به في شعره فأغنيه ويشرب ويبكي حتى صار العتمة، فقال أحب أن تصبر حتى ترى ما أصنع فجلستُ فأمر ابنه وغلامه فكسرا كل ما بين أيدينا من النبيذ وآلته والملاهي ثم أمر بإخراج كل ما في بيته من النبيذ وآلته فأخرج جميعه فما زال يكسره ويصب النبيذ وهو يبكي حتى لم يبقَ من ذلك شيء ثم نزع ثيابه واغتسل ثم لبس ثياباً بيضاً من صوف ثم عانقني وبكى ثم قال السلام عليك يا حبيبي وفرحي من الناس كلهم سلام

الفراق الذي لا لقاء بعده وجعل يبكي وقال هذا آخر عهدي بك في حال تعاشر أهل الدنيا(٥٦).
لذلك فأن فشله في حب «عتبة» شكّل له دافعاً قوياً في انتقاله الى الزهد والتنسك، وقد أشار أبو العلاء المعري لهذا السبب مع شكّهِ بصدق تزهده ونسكه، بقوله:

الله ينقل من يشاء رتبة بعد رتبة
أبدى العتاهي نسكا وتاب عن حب عتبة

–اضطراب شخصيته:

امتازت شخصية أبي العتاهية بعدم التماسك والانسجام بسبب الصراع النفسي الذي كان يعانيه طيلة حياته، فعاش متذبذباً في السلوك والأفكار والنحل، حيث كان مخنثاً ثم ماجناً ثم ناسكاً لكنه مضطرب المذهب إذ يعتقد بشيء ما فإذا سمع طاعناً في ذلك ترك اعتقاده وأخذ غيره(٥٧).، فكان مذبذباً في دينه(٥٨).فلم يكن على موقف فكري واعتقادي واحد، بل يسلك كل مذهب منها عدة أيام ثم ينتقل عنه الى آخر حتى اختار له عقيدة مختلفة أفضت به الى الزهد في الدنيا قولاً ومعيشة على إفراط منه في حب المال والجمع له والبخل به على الأهل والولد والخدم، ويحاول أن يدفع عن نفسه البخل والشراهة في جمع المال بطرق شتى، فيقول:

إذا المرءُ لم يُعتِقْ من المال رقَّهُ تملكه المال الذي هو مالكهُ
ألا إنما مالي الذي أنا مُنفقُ وليس لي المالُ الذي أنا تاركُهُ
إذا كنتَ ذا مالٍ فبادر به الذي يحقُّ وإلا استهلكتْهُ هوالِكُهُ (٥٩).

ويبدو أن زهد أبي العتاهية كان ردة فعل طبيعية للحياة الماجنة التي عاشها في شبابه والتي حاول التخلص منها ومن شهوات النفس فيفلح تارة ويخيب أخرى، فيقع في متاهات الحرص والطمع فيتعلق بزينة الدنيا لأنها تستهويه ولا يستطيع لفتنتها دفعاً، فيقول:

يظن الناس بي خيراً وإني لشر الناس إن لم تعفُ عني
أجنُ بزهرة الدنيا جنونا وأفني العمر فيها بالتمني
وبين يدي محتبس طويلٌ كأني قد دُعيت له ، كأني
ولو أني صدقتُ الزهدَ فيها قلبتُ لأهلها ظهر المجنِ (٦٠).

– الشعور بالندم:

بعدما رقَّ الرشيد لأبي العتاهية وأمر بإطلاقه من الحبس سنة ١٨٠ للهجرة، أكثر من شعر الزهد وذكر الموت والفناء والدعوة الى مكارم الأخلاق، وخاطب الرشيد بعد اعتزل مجلسه وطرح اللهو والشراب والمنادمة جانباً (يا أمير المؤمنين إن الحسنات يذهبن السيئات كنت أقول الغزل ولي شباب وحدة وبي حراك وقوة وأنا اليوم شيخ ضعيف لا يحسن بمثلي تصاب) (٦١)..يتضح للباحث أن زهده كان نتيجة ضعفه وشعوره بالندم على ما اقترفت يداه من منكر وآثام، فكان طبيعياً أن يرجع الى فطرته وجبلته فنجده يقول:

إلهي لا تُعذّبني فأني مُقرٌ بالذي كان مني
وما لي حيلةٌ إلا رجائي وعفوكَ إن عَفوتَ وحُسنُ ظني
فكم من زلةٍ لي في البرايا وأنت عليَّ ذو فضلٍ ومَنِّ
إذا فكّرتُ في نَدَمي عليها عَضَضْتُ أناملي وقَرعتُ سنّي
يَظِنُّ الناسُ بي خيراً وإني لَشَرُّ الناسِ إن لم تعف عني(٦٢).

وبقي شاعرنا على حاله هذا حتى وافته المنية في خلافة المأمون عام ٢١١هـ – ٨٢٦م على روايات؛ في الأغاني(٦٣).، ومروج الذهب(٦٤)، وتاريخ الطبري (٦٥)، ووفيات الأعيان(٦٦). ، ودفن في بغداد وأوصى أن يُكتب على قبره(٦٧):

أذن حي تسمعني واسمعي، ثم عي ، وعي
أنا رهن بمضجعي فاحذروا مثل مصرعي
عشت تسعين حجة أسلمتني لمضجعي

كم ترى الحي ثابتاً في ديار التزعزع
ليس زاد سوى التقى فخذي منه أو دعي(٦٨).

خاتمة البحث ونتائجه:

– لم يكن أبو العتاهية شاعراً للهو والمجون مثلما كان رفاق دربه ممن في طبقته كبشار وأبي نواس، ولم يكن معجمه مثل معجمهم ولا لغته مثل لغتهم وصورهم الشعرية، بل كان شاباً مخنثاً يلهو ويعبث في حياته مع رفاق سوءٍ وشعراء ماجنين في ظل طبيعة مجتمعهم.. فوصم معهم باللهو والمجون..، وشتَّان بين الأمرين.

–عند مراجعة الروايات وشعره في الزهد، يجد الباحث أن شاعرنا أراد أن يكون له قصب السبق في تجديد الشعر العربي، مثلما جدد فيه أبو نواس بخمرياته وغيره من الشعراء في غرض اللهو والمجون..، فوجد ضالته في غرض الزهد لتوفر بواعثه ودوافعه في مضامين حياته ومجتمعه، فكان شعره يلقى قبولاً واسعاً في عصره وبعد عصره، لأنه نتاج تجربة شعرية عاشها في مجتمعه لا مجرد نظم.

–فكانت بواعث ودوافع تحوله من اللهو الى الزهد تتحدد بما يأتي:

١– دافع فني من أجل تجديد الشعر العربي.

٢– دافع اجتماعي.

٣– دافع ذاتي؛ نسبه الوضيع، فشل حبه، اضطراب شخصيته، الشعور بالندم.

الهوامش:

(١)ينظر: الأدب العربي في العصر العباسي، د. ناظم رشيد ، ص٢٠.
(٢)القرآن الكريم، سورة يوسف: ٥٣.
(٣)ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٣ ص٢٤٧.
(٤)ينظر: م. ن. ج١٤ ص٢٥ .
(٥)العصر العباسي الأول، د. شوقي ضيف، ج٣ ص٣٨٢–٣٨٣.
(٦)القرآن الكريم، سورة المائدة: ٩٠.
(٧)م. س.، ج٣ ص٦٥–٦٦.
(٨)ينظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الراغب الأصبهاني، ج١ ص٧٦٩.
(٩)ينظر: العصر العباسي الأول، د. شوقي ضيف، ج٣ ص٦٩، بتصرف.
(١٠)ينظر: الديارات، علي بن محمد شابشتي، ج١ ص٦٢.
(١١)ديوان بشار بن برد، بشار بن برد ، ص٢٣٨ ج١.
(١٢)ديوان أبي نواس، أبو نواس الحسن بن هاني، ص١٣٦
(١٣)ديوان علي بن الجهم، علي بن الجهم، ص ٥٢–٥٤.
(١٤)ينظر: طبقات الشعراء، عبد الله بن محمد ابن معتز العباسي، ص٨٨
(١٥)ينظر: العصر العباسي الأول، د. شوقي ضيف، ج٣ ص٥٧–٥٨ بتصرف.
(١٦)ينظر: م. ن. ج٣ ص٦٩. بتصرف.
(١٧)ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٣ ص١٩٦.
(١٨)ديوان زهير بن أبي سُلمى، ص ٢٩–٣٠
(١٩)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ الأصفهاني،ج٩ ص٢٥٨
(٢٠)القرآن الكريم، سورة الحديد: آية ٢٣.
(٢١)ينظر: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، ج٢٠ ص ٨٧ الحكم ٤٤٨.
(٢٢)القرآن الكريم، سورة الشورى: ٢٠
(٢٣)ينظر: الحيوان، عمرو بن بحر الجاحظ، ج٤ ص٤٥٦.
(٢٤)ينظر: العصر العباسي الأول، د. شوقي ضيف، ج٣ ص٣٩٥–٢٩٧، بتصرف.

(٢٥)ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ، ص ٦٢١
(٢٦)ديوان محمود الوراق شاعر الحكمة والموعظة، ص١١٤
(٢٧)ديوان الشافعي، الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ص ٧٦
(٢٨)ولد سنة مائة وثلاثين للهجرة ، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢،ص٣٧٠
(٢٩)ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٣ ص٧٥٩
(٣٠)ينظر: الأغاني، الأصفهاني، ج٤ ص٥/٤/١
(٣١)تاريخ بغداد ج٢ ص٣٥
(٣٢)ينظر: الأغاني ج٤ ص٧
(٣٣)ينظر: الأغاني ج٤ ص٥
(٣٤)تنظر: حاشية ديوان أبي العتاهية ص ١٠٢
(٣٥)الأغاني ج٤ ص٨
(٣٦)ينظر: الأغاني ج٤ ص٧
(٣٧)ينظر: تاريخ مروج الذهب، المسعودي، ج٣ ص٣٦٠ والأغاني ج٤ ص٧٥
(٣٨)ينظر: العصر العباسي الأول، شوقي ضيف ، ج٣ ص٢٣٨ بتصرف.
(٣٩)ينظر: الأغاني ج٤ ص٤
(٤٠)ينظر: الأغاني ج٤ ص٢٢
(٤١)ينظر: مروج الذهب، المسعودي، ج٣ ص٢٤٠
(٤٢)ينظر: كتاب الورقة، ابن الجراح، ص ١٠٨–١٠٩./ ينظر: الأغاني ج٢٠ ص٨٨
(٤٣)ينظر: زهر الآداب ، ج٢ ص٣٥/ ابن المعتز ص٢٣٠
(٤٤)ينظر: الأغاني ج٤ ص٢
(٤٥)تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي، ج٦ ص٥١
(٤٦)ينظر: الأغاني ج٤ ص٦٣
(٤٧)ينظر: العصر العباسي الأول، شوقي ضيف ، ج٣ ص٢٤٠ –٢٤١
(٤٨)ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن قاسم، ص٦١٦– ٦١٧
(٤٩)ينظر: تاريخ بغداد، البغدادي، ج٦ ص٢٥٤ –٢٥٥/ الموشى ج١ ص٥٤/ مروج الذهب ج٦ ص٢٤٠ –٢٤٩
(٥٠)ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن قاسم، ص ٥٤٤ –٥٤٥
(٥١)ينظر : الأغاني ج٤ ص٥٨٣، ٥٨٧، ٥٩٨–٥٩٩
(٥٢)ينظر: العصر العباسي ، شوقي ضيف، ج٣ ص٢٤٤
(٥٣)تنظر: حاشية ديوان أبي العتاهية ص ١٠٢
(٥٤)ينظر: مروج الذهب، المسعودي، ج٦ ص٣٣٥–٣٣٦
(٥٥)ديوان أبي العتاهية، ص ٢٨٠–٢٨١
(٥٦)ينظر: الأغاني، ج٤ ص١١٣
(٥٧)ينظر: طبقات الشعراء، ابن معتز، ص٢٣١
(٥٨)ينظر: الأغاني، ج٤ ص٦
(٥٩)ينظر: حاشية ديوان أبي العتاهية، ص ٢٧٦
(٦٠)ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن قاسم، ص ٣٧٥–٣٧٦
(٦١)زهر الآداب، ج١ ص٣٢٩
(٦٢)ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن قاسم، ص ٣٧٥–٣٧٦
(٦٣)ينظر: الأغاني، ج٤ ص١٣٢٥
(٦٤)مروج الذهب، المسعودي، ج٤ ص٣٥
(٦٥)تاريخ الملوك والرسل، الطبري، ج٨ ص٦١٨
(٦٦)وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج١ ص٢
(٦٧)ينظر: الأغاني، ج٤ ص١١١

(٦٨)ينظر : حاشية ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن قاسم، ص ٢٣١

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم.

أ:

١– الأدب العربي في العصر العباسي، د. ناظم رشيد ، ص٢٠، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٩م.

٢– الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية، مصر– القاهرة، ط١، ١٩٥٢م.

ت:

٣– تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي، القاهرة، ١٩٣١م.

٤– تاريخ الملوك والرسل، الطبري، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٦٦م.

ح:

٥– حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، دار الفكر للطباعة – بيروت، لا. ط، ١٩٩٦م.

٦– الحيوان، عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتاب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.

د:

– الديارات، علي بن محمد شابشتي، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٦م.

٧– ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن قاسم، تحقيق د. شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٥م.

٨– ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ، دار الكتاب العربي – بيروت، لا. ط، ٢٠١٩م.

٩– ديوان بشار بن برد، بشار بن برد ، وزارة الثقافة الجزائرية – الجزائر، ط١، ٢٠٠٧م.

١٠– ديوان زهير بن أبي سُلمى، زهير بن أبي سُلمى، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

١١– ديوان الشافعي، الإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق الدكتور عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م.

١٢– ديوان علي بن الجهم، علي بن الجهم، مطبوعات المجمع العلمي العربي – دمشق، ١٩٤٩م.

١٣– ديوان محمود الوراق شاعر الحكمة والموعظة، مؤسسة الفنون، ط١، ١٩٩١م.

ز:

١٤– زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم القيرواني، دار إحياء الكتب العربية ، مصر، ط١، ١٩٥٣م.

ش:

١٥– شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

ط:

١٦– طبقات الشعراء، عبد الله بن محمد ابن معتز العباسي، دار المعارف – القاهرة، ط٣، ١٩٥٦م.

ع:

١٧– العصر العباسي الأول، د. شوقي ضيف، منشورات ذوي القربى، ط١، ١٤٢٦هـ.

ك:

١٨– كتاب الورقة، ابن الجراح، دار المعارف– القاهرة، ط١، ١٩٥٣م.

ل:

١٩– اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري ابن الأثير، دار صادر – بيروت، لا. ط، د. ت.

٢٠– لسان العرب، ابن منظور، دار صادر– بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

م:

٢١– معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي، دار صادر – بيروت، ط٢، ١٩٥٥م.

٢٢– محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الراغب الأصبهاني، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٢٣– مروج الذهب ومعادن الجواهر، أبو الحسن المسعودي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط٤، ١٩٦٤م.

و:

٢٤– وفيات الأعيان، ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة، ط١، ١٩٤٨م.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

GENERAL SUPERVISOR
Alla' Al-Qassam
Director General of Research and studies directorate
Prof. tayiz hatu alsharae

Editor in chief

Hussain Ali Mohammed Al-Hasani

Editor Manager

Edition Commission:

Prof. eabd alrida bahiat dawud

Prof. hasan mindil aleakili

Prof. nidal hanash alsaaeidaa

Ass.Prof. Aqeel Abbas Al-Rekan

Ass.Prof. safa eabdallah burhan

ma.da.mufaq subraa alsaaeidaa

ma.da. fadil muhamad rida alsharae

ma.da. Tariq Audda Marri

ma.da. Nozad Safar Bakhsh

Prof. nur aldiyn ‹abu lihyat / aljazayir

Prof. jamal shublaa / alardin

Prof. muhamad khaqanaa / ‹iiran

Prof. Mohammed Khaqani / Iran

Prof.maha khayr bik nasir / lubnan

Linguistic Correction

Ass.Prof. Ali Abdel Wahab Abbas

Translated into English By

Lamia jabbar Salman